

# تعزيز عملية الفرز السريع

## Chapter Three

### Promoting The Quick Count

يمكن أن تتكاثرت عملية الفرز السريع بالنجاح من الناحية الفنية، غير أنها قد تتحول إلى فشل ذريع على صعيد العلاقات العامة. فالمجهود الكبير الذي يبذل في العمل سيمنى بالفشل في حال لم يتلمس الجمهور الأساسي- من الرؤساء المدنيين والأحزاب السياسية إلى السلطات الانتخابية والمجتمع الدولي- مصداقية المنظمة أو نتائجها. عندما تشكك المجموعات ذات النفوذ بحوافز المنظمين أو بصحة المعطيات، تصبح مساهمة الفرز السريع في عملية اليوم الانتخابي مهمشة أو حتى سلبية. لهذا السبب، يجب أن يكون بناء المصداقية أولوية لكل مجموعة تنوي التخطيط لفرز سريع.

يجب أن يكون بناء  
المصداقية أولوية لكل  
مجموعة تنوي  
التخطيط لفرز سريع.

يتناول هذا الفصل تعزيز الفرز السريع خلال الفترة التي تسبق الانتخابات، كي يحرز نجاحاً على الصعيد الفني ويلقى اعترافاً بمصداقيته.<sup>1</sup> وبنقاش الفصل أيضاً كيفية تنمية الدعم في صفوف الجمهور الأساسي، كما يعالج أكثر المشاكل شيوعاً حول الفرز السريع ويقدم الطرائق الفضلى لترويج المشروع.

تؤلف معظم المنظمات فريقاً إعلامياً من أجل حشد دعم لمشروع الفرز السريع، وجعل المنظمة صوتاً مستقلاً يرجع صدق المجتمع المدني - أي منظمة ترتقي فوق الخلافات الحزبية، وتعمل من أجل عملية نزيهة وليس من أجل نتيجة معينة.<sup>2</sup> ولا شك في أنّ لجنة الانتخابات تمثل محور هذه العملية. في هذا الصدد، تظهر الصورة 1-3 العلاقات التي يديرها منقذو الفرز السريع، مع لجنة الانتخابات في المقام الأول وانتقالاً نحو عامة الشعب مع تقدم المشروع.

#### العلاقات مع السلطات الانتخابية

غالباً ما تنتظر لجان الانتخابات إلى المراقبين بحذر، لا بل إنّ العديد منها تعارض فرز الأصوات المستقل. غير أنه من مصلحة منظمي الفرز السريع إقامة علاقة تعاون مع السلطات الانتخابية. فيمكن أن توفر هذه الأخيرة إمكانيّة الحصول على معلومات هامة، كلائحة المراكز الاقتراعية الكاملة (الضرورية

<sup>1</sup> يناقش هذا الفصل كيفية بناء المصداقية خلال تخطيط الفرز السريع وتنظيمه، في حين أنّ الفصل الثامن بعنوان "اللعبة النهائية" يقدم التقنيات اللازمة لتدعيم المصداقية واستعمال معطيات الفرز السريع خلال الفترة التي تحيط مباشرة باليوم الانتخابي.

<sup>2</sup> يمكن لمنظمتين أو أكثر أن تعملوا معاً أو تشكلا ائتلافاً لإجراء فرز سريع غير أنّ الحاجة لبناء مصداقية الفرز السريع تبقى نفسها.



لأخذ العيّنة الإحصائية من هذه المراكز) أو نماذج معدات التصويت والفرز الرسمية (المفيدة في تصميم استمارات مراقب الفرز السريع). كما أنّ لجنة الانتخابات تتمتع بالسلطة التي تخولها أن تقرر من يستطيع دخول المراكز الاقتراعية ومراكز الفرز ومن لا يستطيع الدخول إليها.

على منظمي الفرز السريع فتح قناة اتصال مع السلطات الانتخابية في المراحل الأولى من عملية التخطيط. فمن الضروري أن يؤكد الرؤساء على مسامح السلطات بأنّ نشاطات مراقبة الانتخابات هي مكتملة لنشاطات لجنة الانتخابات. ويمكن أن يعزّز رؤساء الفرز السريع هذا الموقف بإظهار الشفافية، من خلال مشاطرة مخططات الفرز السريع ومنهجيته- أمّا التفاصيل الوحيدة التي لا ينبغي عليهم الإفصاح عنها، فتتناول الحجم الدقيق للعينات ومواقع المراكز التي تؤخذ منها.

على منظمي الفرز  
السريع فتح قناة  
اتصال مع السلطات  
الانتخابية في  
المراحل الأولى من  
عملية التخطيط.

من المفيد الإحاطة بالارتياح الخاص الذي يعتري لجنة الانتخابات، ومعالجته في بداياته مباشرة. فقد يعبر المسؤولون مثلاً عن قلقهم من إبطاء منظمي الفرز السريع بسلطة لجنة الانتخابات من خلال نشر النتائج علنياً. صحيح أنّ هذا القلق قد لا يكون عارياً عن الصحة بالكامل، غير أنه يمكن السيطرة عليه. في مطلق الأحوال، لن يخسر المنظمون شيئاً، لا بل إنهم سيكسبون الكثير في حال عبروا علنياً مثلاً عن رغبتهم في مساندة جهود لجنة الانتخابات، واعترفوا بسلطتها المطلقة في إصدار النتائج الرسمية، وحدها دون غيرها.<sup>3</sup>

#### الأوراق التعريفية

يعترف القانون الانتخابي في العديد من البلدان بحق المواطنين في مراقبة الانتخابات، كجزء من حقهم في المشاركة في الشؤون الحكومية والسياسية. يرتكز هذا الحق في العديد من الحالات على الأحكام الدستورية والموجبات الدولية، كما تعترف به السلطات الانتخابية في تصريحاتها أو أنظمتها الرسمية، حتى في حال عدم تطرق القانون إلى هذه المسألة. وتجدر الإشارة إلى أنّ

<sup>3</sup> راجع الفصل الثامن، "اللعبة النهائية"، لقراءة مناقشة للمقاربات حول إصدار نتائج الفرز السريع.

لجنة الانتخابات تصدر غالباً حقوق المراقب ومسؤولياته في مجموعة معايير أو مدونة قواعد السلوك.<sup>4</sup>

من المؤلف أن يُطلب من مراقبي الانتخابات تقديم الدلائل على الإذن القانوني (التفويض) لدى دخولهم المراكز الاقتراعية. تؤدي بعض لجان الانتخابات هذه المهمة من خلال منح كتاب تفويض إلى مجموعات المراقبة التي تراعي المعايير المثبتة. فتوزع المجموعات بدورها هذه الكتب على المتطوعين ضمن شبكتها. أما في بعض البلدان، فتضافر المنظمات المدنية جهودها بالتعاون مع السلطات الانتخابية من أجل إنتاج شارات مراقبة فردية أو وثائق تعريف.

### لطالما أسيء تقدير

الوقت والمجهود

اللازمين لضمان

دخول المراقبين إلى

مراكز الاقتراع

والفرز.

لطالما أسيء تقدير الوقت والمجهود اللازمين لضمان دخول المراقبين إلى مراكز الاقتراع والفرز. من هنا، على المجموعات المدنية أن تبدأ عملية تقديم الطلبات باكراً جداً. يُظهر لنا مثال الجمهورية الدومينيكانية مدى صعوبة العملية، وبشكل خاص بالنسبة إلى مجموعة تجري فرزها السريع للمرة الأولى:

في سنة 1996 واجهت المجموعة المدنية "مشاركة المواطن" (Citizen Participation-PC) لجنة انتخابات عدائية. فاعتبرت هذه الأخيرة أن مجموعة "مشاركة المواطن" تشكل تهديداً لها، وامتنعت عن منحها أوراقاً تعريفية من أجل دخول مراكز الاقتراع في اليوم الانتخابي. فما كان من هذه المجموعة إلا أن لجأت إلى المجتمع الدولي من أجل مساعدتها في إقناع لجنة الانتخابات لإصدار الوثائق التعريفية. بعدما رضخت اللجنة في نهاية المطاف لمنح المجموعة الإذن بمراقبة العملية، احتجت بأنها من الانشغال ما يمنعه من إعداد الأوراق التعريفية للمجموعة برمتها. علاوة على ذلك، أعلنت اللجنة، قبل اثنتي عشرة ساعة من موعد بدء التصويت، عن حاجتها إلى تضمين صورة شمسية موقعة في كل وثيقة تعريف تُمنح إلى مراقب. بطبيعة الحال، خلق هذا الأمر مشكلة في اللحظة الأخيرة بالنسبة لعملية إنتاج مجموعة "مشاركة المواطن" أوراق التعريف وتوزيعها.

على المجموعات تفادي

إجراء عمليات الفرز

السريع عن طريق

المعلومات المستنقاة من

أشخاص ثانويين.

تجدد ملاحظة مدى تبدل الظروف في الجمهورية الدومينيكانية بعدما اكتسبت المجموعة المدنية "مشاركة المواطن" الخبرة والمصداقية في نظر السلطات الانتخابية. وبحلول انتخابات سنة 1998، تحسنت العلاقة بينهما إلى حد ملحوظ، لدرجة أن لجنة الانتخابات طلبت منها مؤخراً مساعدتها في تدريب مسؤولي مراكز الاقتراع. من هنا، من المؤلف أن يؤول هذا النوع من العلاقات إلى التحسن، تدريجاً، بين المجموعات المدنية التي تراقب الانتخابات وبين السلطات الانتخابية حول العالم.

يعتبر الافتقار لرسائل الإذن الرسمي، وإمكانية مراقبة العملية الانتخابية أمراً متفاوتاً في أحسن تقدير. فيترتب على المجموعات تفادي إجراء عمليات الفرز السريع، عن طريق المعلومات المستنقاة من أشخاص ثانويين، أي بواسطة مندوبي الأحزاب السياسية مثلاً. فبسبب هذه المقاربة، يسمي الفرز السريع موضع شبهات بما أن المجموعات تعجز حينذاك عن تحديد صحة عمليتي التصويت والفرز، كما ليس في مقدورها منع التواطؤ بين الأحزاب. بدلاً من ذلك يمكن أن توزع المجموعات المراقبين خارج مراكز الاقتراع، كي ينقلوا تقارير سريعة عن بعض الأوجه النوعية في تطورات اليوم الانتخابي. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يقيس هؤلاء المراقبون

<sup>4</sup> تشمل الملاحق 3- إلى 3-د على قانون انتخابات ونظام انتخابات ومدونتي قواعد سلوك تتعلق بمراقبي الانتخابات المحلية؛ أما الملحق 4 فهو مجموعة مقتطفات من وثائق حقوق الإنسان التي تنطبق على حقوق المواطن في مراقبة الانتخابات.

معدّل مشاركة المقترعين في الانتخابات مقابل المعدّل الذي تذكره التقارير الرسمية، مما يُعدّ في بعض الحالات مؤشراً حرجاً في ما يخصّ مصداقية النتائج الرسمية.

قد يواجه الفرز السريع تحدياً هائلاً في حال لم يشر القانون الحالي إلى مراقبة الانتخابات، واعتبرتها السلطات غير قانونية. في هذه الحالة، يمكن أن يمارس رعاة الفرز السريع ضغطاً في سبيل إعادة النظر في القانون، أو النظام، أو المرسوم الخاص، أو أي وثيقة أخرى تضمن حقّ المراقبة؛ على أن يكون هدفهم إرساء قانون يتضمّن أكبر قدر ممكن من التيسير، متيحاً الوصول إلى أوجه العملية الانتخابية كافة. لذا قدمت العديد من المجموعات المساعدة في وضع قانون أو نظام جديد، كما عرضت نماذج من قوانين البلدان الأخرى وانظمتها، حيث يتمتع المراقبون بحرية كبيرة في عملهم.

فيما يُمارس منظمو الفرز السريع ضغطاً لصالح حقوق مراقبي الانتخابات، وسعيًا لنيل أوراق تعريفٍ عنهم، عليهم أن يراعوا دوماً وجهة نظر السلطات الانتخابية. فيفضل تفهم هؤلاء للمسؤولين عن الانتخابات والتعاطف مع تحدياتهم، قد يتوصلون إلى حلول ترضي الأطراف المعنية كافة.

يكون الهدف إرساء  
قانون يتضمّن أكبر  
قدر ممكن من  
التيسير متيحاً  
الوصول إلى أوجه  
العملية الانتخابية  
كافة.

### العلاقات الخارجية

على المدير التنفيذي أن يكرّس وقتاً كبيراً لإرساء العلاقة مع اللجنة الانتخابية، غير أنّه يترتّب عليه (أو عليها)، في الوقت عينه، العمل مع أعضاء المجلس من أجل تنظيم علاقاتٍ مع المجموعات الأساسية الأخرى. تتشكل هذه المجموعات من:

- المرشّحين والأحزاب السياسية؛
- الرؤساء المدنيين ولاسيما أولئك الذين يعملون على برامج مماثلة؛
- أعضاء وسائل الإعلام المحلية والدولية؛
- مانحي الفرز السريع؛
- بعثات مراقبة الانتخابات الدولية الأساسية والبعثات الدبلوماسية.

تتمثّل الاستراتيجية التقليدية بالنسبة لمنظّم الفرز السريع في الحرص على تعيين ممثلين عنهم، على نحو دقيق، من أجل الاجتماع رسمياً بهذه المجموعات، ونسج التحالفات التي تساند المجموعة في الأوقات العصيبة. كما تتوقّر تقنيات إضافية عدّة ترمي إلى الاستمرار في نقل المعلومات إلى الجماهير والمحافظة على دعمهم. وهي تشمل:

- رعاية محادثات أو مناقشات أو مؤتمرات الطاولة المستديرة؛
- توزيع الرسائل المكتوبة أو التقارير؛
- تقديم النشاطات التدريبية على غرار حلقات العمل الموجهة إلى المانحين الدوليين حول الانتخابات المحلية، أو منهجيات الفرز السريع التي تستهدف الصحفيين؛
- تنظيم جولات إلى منشآت الفرز السريع خلال الانتخابات التجريبية؛ و
- إنشاء مجالس استشارية مستقلة مع الجمهور الأساسي كالأحزاب السياسية أو المنظمات الأهلية وإقامة اجتماعات دورية ذات أهداف إعلامية للحصول على ردود فعل الحاضرين وآرائهم.

يجب أن يكون لكلّ اجتماع أو حدث هدف خاص. فيترتّب على الرؤساء مثلاً السعي إلى نيل الدعم المالي أو المساعدة في إقناع السلطات الانتخابية كي تصدر وثائق التعريف. بصورة عامة، على الممثلين أن يبرزوا على الدوام قدرة المنظمة واستقلاليتها والتزامها بالشفافية. فيشكّلون مثلاً يحتذى به في مضمار الشفافية من خلال إظهار تقدّمهم

من خلال توفير المعلومات إلى المجموعات الرئيسية في الفترة التي تسبق الانتخابات، يُظهر المنظمون الثقة في المنهجية المتبعة.

في المسائل الفنية والتنظيمية عموماً. كما يمكنهم تشاطر المواد التدريبية كلوائح التدقيق الخاصة بالمراقبين، والسؤال عن ردود الفعل في الظروف المناسبة.

من خلال توفير المعلومات إلى المجموعات الرئيسية في الفترة التي تسبق الانتخابات، يُظهر المنظمون الثقة في المنهجية المتبعة. فتكشف الرسائل المنقولة عن قوتها، ومفادها "ليس لدينا ما نخفيه"، "نحن نعلم ما نقوم به"، "يسرنا أن نناقش معكم ومع خبرائكم أيًا من التفاصيل حول المنهجية". بالطبع، لا يمكن أن يناقش المنظمون حجم العينة بدقة أو موقع المراكز التي أخذت منها، للحؤول دون التدخل الخارجي في الفرز السريع.

### الرد على المشككين

يختلف سياق الانتخابات وظروفها باختلاف كل عملية انتخابية. من المستحيل استباق كافة الأسئلة التي ستطرح بشأن منظمي الفرز السريع والإعداد لها. غير أن بعض أشكال القلق التي تكثفت هذه العملية تلقى أصداءً واسعة، ومراراً وتكراراً، في كل البلدان تقريباً. نعرض لكم في ما يلي لائحة بالأسئلة الشائعة والأجوبة المقترحة من أجل إخماد القلق:

### هل عملية الفرز السريع قانونية؟

- عليك الإشارة إلى الأحكام الواردة في قانون الانتخابات حول حق المنظمات غير الحزبية أو المواطنين في مراقبة العملية الانتخابية. في حال غياب هذه الأحكام، عليك اللجوء إلى نسخ مماثلة من بلدان أخرى، وذكر الأحكام الدستورية والموجبات الدولية التي تعترف بحق المواطن في المشاركة في الشؤون الحكومية والعامة، وحق إجراء انتخابات ديمقراطية— من حيث تُستمد حقوق مراقبة الانتخابات.
- انقل تقارير عن عمليات فرز سريع ناجحة حدثت في المنطقة سابقاً، أو في مناطق أخرى من العالم.
- اذكر أن وثائق دولية عديدة معنية بحقوق الإنسان تعترف بالحقوق العالمي للشعوب في المشاركة في حكومتهم من خلال مراقبة الانتخابات. (راجع الملحق 4)

### هل تتسم مجموعتكم بالمصداقية؟ أي هل باستطاعتكم القيام بهذا؟

- قدم معلومات حول رؤساء الفرز السريع ورؤسائه بالإضافة إلى مؤهلات موظفيك.
- اشرح أهداف الفرز السريع الأساسية ومنهجيته.
- أنشر مواد التدريب ولوائح تدقيق الفرز السريع علانية من أجل إبراز نوعيته المحترفة ودقتها القانونية وتصميمها الموضوعي.

### هل تتسم مجموعتكم بالحياد؟ كيف يتأكد أي كان من أنكم لا تملكون جدول عمل سياسياً ومتحزباً؟

- برهن أن الرؤساء والموظفين ليسوا ناشطين متحزبين في فترة المراقبة الحالية.
- في حال كان يتمتع بعض أعضاء المجموعة بسمعة حزبية، احرص على إظهار توازن الأعضاء السياسي بشكل عام.
- اشرح التزامك باستقطاب المتطوعين من بين الأشخاص غير المتورطين بسياسة حزبية عند المراقبة، ولا الداعمين لأي مرشح فعلياً.

**كيف نعرف أنّ المتطوّعين الذين يعملون معكم، أو حتى الذين لم تقوموا باستقطابهم بعد، سيكونون محايدين؟**

- أنشر نسخة عن "التعهد بالحياد" موقعة من كلّ المشاركين في الفرز السريع.
- أنشر كتيّبات التدريب وشدّد على أنّ المتطوّعين قد خضعوا لتدريبٍ موحدٍ في ما يخص دور المراقب والمسؤوليات التي تقع على عاتقه.
- أنشر لوائح تدقيق الفرز السريع. اشرح هدفك في جمع معطيات موضوعيّة وغير خاضعة للتأويل.
- ادعُ الأفراد المعنيين إلى حضور برامج التدريب والانتخابات التجريبية.

**في حال دعونا مراقبين دوليين، ما حاجتنا إلى المراقبين المحليين؟**

- أشر إلى أنّه، في أمكنة عديدة، يُعدّ العمل إلى جانب مراقبي انتخابات دوليين مدعاة فخرٍ وطنيٍّ بالنسبة لمراقبي الانتخابات المحليين.
- ناقش كيف تشكل مراقبة الانتخابات وعمليات الفرز السريع أداة لتدعيم مشاركة الشعب في الانتخابات.
- ناقش الفوائد العمليّة لاستخدام المنظّمات المحليّة المُراقبة- فهي حاضرة إبان كل الفترة التي تسبق الانتخابات، وخلال اليوم الانتخابي، وفي الفترات التي تلي هذه العمليّة، كما أنّها تتمتع بإمكانيات وتغطية شاملة تخولها إجراء فرز سريع بسهولة أكبر.
- حاجج بأنّ المواطنين المحليين يملكون الحقّ في المشاركة ضمن حكومتهم وتنظيم أنفسهم لمحاسبة المسؤولين.
- أطلب من المجتمع الدولي التصريح بأنّ استقبال السلطات الانتخابيّة لمنظمة محلية تخطّط لفرز سريع، ومنحها الدعم المناسب، يشكّلان تطوراً إيجابياً.

**كيف يمكننا الحؤول دون التباسات غير ضرورية في المراكز الاقتراعية، أو مراكز الفرز، مع وجود هذا العدد الكبير من المراقبين؟**

- نبّه المسؤولين المحليين إلى الأحكام الواردة في القانون المتداول حالياً، من أجل الحفاظ على النظام داخل مراكز الاقتراع ومراكز فرز الأصوات.
- استقهم حول المعلومات المرتجعة، وراجع مواد تدريب المتطوّعين وقم بتصحيحها وتحديثها كي تعكس مصادر قلقهم.
- اقترح، كحلٍّ أخير، مناقشة وضع المبادئ التوجيهيّة القانونيّة الإضافيّة كمدونة قواعد السلوك الخاصة بمراقبي الفرز السريع.

**كيف يمكننا الوثوق بنتائجكم، خاصة وأنها لا تعكس إلا آراء بضع مئات أو آلاف المراكز الاقتراعية؟**

- استعن بهذا الكتيب من أجل شرح فعالية نظام العينة العشوائية.
- اقترح إقامة اجتماع رسمي أو غير رسمي لنقل التعليمات مع خبير إحصاءات أو مستشار في الفرز السريع.
- ذكّرهم بأن بضع مئات من المراكز الاقتراعية تمثل في الواقع مئات آلاف الناخبين.
- قدّم أمثلة ملموسة حول دقة نتائج الفرز السريع في بلدان أخرى.

**هل يمكننا التأكد من أنكم لن تتلاعبوا بالمعطيات على الصعيد المركزي بغية الحصول على النتائج المتوخاة؟**

- أدعُ الأفراد المعنيين لحضور تجربةٍ عن الفرز السريع من أجل مشاهدة أنظمة الاتصالات ومعالجة المعطيات (في حال سمحت الأنظمة الأمنية بذلك).
- اقترح حفظ نسخة متطورة عن العينة التي أخذتها مع فرد أهلٍ للثقة به كزعيم روعي أو مراقب دولي.
- اقترح نشر ثلاث عينات أو أكثر، ستستعمل إحداها في اليوم الانتخابي.

### تزيد الحملة الإعلامية

الوعي حول الفرز السريع كما تجذب المتطوعين من أجل العمل على المشروع وتجيب عن أي انتقاد شعبي يوجّه إلى المجموعة.

### الحملة الإعلامية

على المنظمات الجديدة التي لم يذع صيتها بعد، أو تلك التي تواجه مشاكل في مصداقيتها، أن تضع الحملة الإعلامية ضمن أولوياتها. فالحملة الإعلامية تزيد من الوعي حول الفرز السريع، كما تجذب المتطوعين من أجل العمل على المشروع، وتجيب عن أي انتقاد شعبي يوجّه إلى المجموعة.

أما التربية فثمة عنصر هاماً من عناصر تعامل المجموعة مع الإعلام. نادراً ما يعلم رجال الإعلام ماهية الفرز السريع، مع أنهم يشغلون المكان الأنسب لترويج الثقة بالمنهجية المعتمدة أو نسفها. لذلك، يعتبر منظّمو الفرز السريع غالباً أنه من المفيد إقامة المنتديات، لتنقيف الصحفيين والناشرين والمحررين ومالكي وسائل الإعلام حول منهجية الفرز السريع.

الصورة 2-3:  
ملصق ترويجي لـ CeSID،  
جمهورية يوغوسلافيا  
الفترة

"1+1=2" تشير إلى التحقق  
من عمليات جدولة الأصوات



أسرار النجاح



نقدم أدناه بعض أفضل التمارين لإجراء حملة إعلامية:

- **صياغة رسائل مؤسفة.** تمثل الرسالة المعلومات التي توّد المنظمة أن يعرف الجمهور بخصوصها، لدى اقتراب موعد الفرز السريع. تعكس الرسالة القيم والمعتقدات التي يركز عليها الفرز السريع، أملاً في بلوغ صداها مسامح كل من يصغي إليها. في كل مرة يتكلم فيها رئيس المنظمة يجب تكرار الرسالة الأساسية وتعزيزها، من خلال التركيز على عدة مسائل أو معلومات مفصلة. على فريق الشؤون العامة أن يتأكد من أن الرسالة عينها واردة في الوثائق والتقارير والمواد الأخرى كافة التي من شأنها أن تصبح علنية.
- **وضع إجراءات معيارية موحدة.** من المهم وضع مبادئ توجيهية وسياسات لتحديد الشخص المفوض لتمثيل المنظمة إعلامياً. يساعد هذا الأمر في تفادي بعض الرسائل المتضاربة الصادرة عن المنظمة، أو إصدار تقارير سابقة لأوانها.
- **التقيد بالرسالة.** على كل المتحدثين بلسان المنظمة معرفة الرسالة وإبلاغها على نحو متسق. يجب مراقبة التغطيات الإعلامية كافة من أجل التحقق من نقل الرسالة، كما يجب أن يتلقى مجلس الإدارة والمتحدثين بلسان المنظمة تقارير حول هذا الموضوع بانتظام.
- **استعمال مجموعة متنوعة من التقنيات الإعلانية.** قد تتشكل هذه التقنيات من أحداث ونشاطات متنوعة، كعقد مؤتمر صحفي، وكتابة مقالات صحفية، وإنتاج إعلانات متلفزة مدفوعة، وتسجيل أغان تحفيزية، وتنظيم أحداث تطوعية عامة، والدعوة إلى اجتماعات حماسية حاشدة.

التقنيات الإعلانية

تعتمد الآليات الدعائية التي تستعملها مجموعات الفرز، بصورة أولية، على الوقت المتاح وكمية المال المتوفرة. فالمجموعات التي تعاني مشاكل في صورتها، ويعوزها الوقت الكافي لتحسين هذه الصورة، وتلك التي تواجه أزمة خطيرة (كهجوم إعلامي ضدها، أو عجزها عن الحصول على إذن لدخول مراكز الاقتراع) تستطيع أن تلجأ إلى الإعلانات المدفوعة. تتيح الإعلانات المدفوعة التي يبثها الإعلام، من تلفزة وصحافة مكتوبة، أن تتحكم هذه المجموعة بمضمونه، فتبلغ عدداً كبيراً من الأشخاص بشكل سريع. غير أن كلفة هذا الأسلوب قد تكون عالية، كما أن حرية الوصول إليه قد يكون محدوداً في بعض البلدان.

لا تملك معظم المجموعات الموارد التي تخولها التعويل بصورة أولية على ظهور إعلامي مدفوع، لذا تحتاج إلى اغتنام الفرص السانحة، بطريقة مبتكرة، للحصول على إعلانات مجانية أو منخفضة الكلفة. تُستعمل بعض الأساليب التالية من أجل الحصول على تغطية إعلامية:

- **نشرات صحفية** - وهي البيانات التي تنشر على صفحة واحدة لترويج رأي تنظيمي أو حدث يثير اهتمام المشاهدين أو القراء أو المستمعين؛
- **أحداث بارزة** - مثل برامج التدريب، أو زيارات يقوم بها خبراء دوليون، أو لقاءات مع شخصيات مشهورة؛

تحتاج معظم المجموعات إلى اغتنام الفرص السانحة، بطريقة مبتكرة، للحصول على إعلانات مجانية أو منخفضة الكلفة.



- مؤتمرات صحفية - وهي ترتبط بتاريخ أو نشاطات مهمة ومحددة في الوقت المناسب، مع الأخذ في الحسبان مواعيد الصحفيين النهائية لتسليم مقالاتهم، والأنباء المنافسة، إلخ؛
- المقالات والرسائل الموجهة إلى المحرر، والمعروضة على الإعلام المكتوب؛ و
- تصريحات الخدمة العامة - التي تُنتج في معظم الأحيان للإذاعة.

#### تذكير



يروج الفريق الإعلامي الفرز السريع من أجل بناء مصداقية المشروع والمنظمة في الوقت عينه، وبغية الحصول على الدعم العملي والسياسي، وتحقيق أهداف الفرز السريع، مثل ضبط عمليات الاحتيايل وزيادة الثقة في العملية الانتخابية. يمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال:

- إرساء علاقة منتجة مع لجنة الانتخابات - على المدير التنفيذي، وأعضاء مجلس الإدارة بشكل خاص، أن يعترفوا بحق مسؤولي الانتخابات في مشاطرة المعلومات الأساسية كالحصول على لائحة بمراكز الاقتراع، ومنح المراقبين إذن الدخول إلى المراكز الاقتراعية. وقد عملت منظمات مراقبة الانتخابات المحلية في العديد من البلدان، بشكل وثيق، مع السلطات الانتخابية لتحسين إمكانية المراقب للوصول إلى المعلومات والشفافية.
- التماس الدعم من الجمهور الأساسي من خلال برنامج "علاقات خارجية" - على الفريق الإعلامي، لا سيما أعضاء المجلس، إطلاع الإعلام والمانحين المحتملين والحاليين والأحزاب السياسية، دوماً، على مشروع الفرز السريع. بإمكان كل فرد من هذا الجمهور أن يبدي دعماً من خلال مشاطرة المعلومات أو توفير الموارد المباشرة المادية أو البشرية أو النقدية.
- إطلاق حملة إعلامية لإرساء مصداقية المنظمة - يجب أن تقنع الحملة الإعلامية الجمهور بأن المنظمة القدرة على إجراء الفرز السريع والالتزام بعملية عادلة بدل الالتزام بالوصول إلى نتيجة معينة.

